الأشرطة البرونزية على الأبواب الخشبية للقصور والمعابد الآشورية (نماذج منتخبة)

ياسمين ياسين صالح الحيالي
مدرس مساعد/ كلية الآثار– قسم الآثار

المقدمة

لقد عثر المنقبون على أدلة واضحة بممارسة زخرفة الأبواب الخشبية بأغلفة معدنية مزينة بنقوش بارزة، فقد وجدت في بلاد آشور بقايا أشرطة برونزية مزخرفة وبخاصة في معظم المراكز الرئيسة التي تعود إلى العصر الآشوري الحديث (٩١١ – ٦١٢ ق. م) في مدن (بلوات ونمرود وخرسباد وآشور)، كما وجدت أمثلة على ذلك في (تل حداد) في منطقة حوض حمرين، ومما يزيد من أهمية هذه الدراسة العثور على أدلة آثارية تؤيدها النصوص المسمارية عن أداء هذه الممارسة منذ عهد الملك الآشوري أدد – نيراري الأول (١٣٠٥–١٢٧٤ ق.م) ومن ثم شاع استخدام هذه الممارسة خلال العصر الآشوري الحديث، واستمر ذلك إلى العصر البابلي المتأخر. إنّ هذه الأعمال الفنية تعبر عن مرحلة حضارية مهمة كان لها أثرها الواضح في الفنون اللاحقة من حيث التنفيذ والخبرة المتواصلة، وفيما يأتي عرض لأهم تلك الأبواب التي عثر عليها مزينة بتلك الصفائح البرونزية.

١– أبواب بلوات

تعد أبواب (بلوات) من ابرز النماذج الفنية والحرفية الرائعة في بلاد آشور إبّان العصر الآشوري الحديث (٩١١–٦١٢ ق.م) وقد أُنشئت هذه الأبواب في عهد الملك الآشوري شلمانُ – أشريد الثالث Šalman – ašared (٨٥٨–٨٢٤ ق.م)[١] كمداخل لقصره الذي أقامه في مدينة إمكر – انليل. Im- gur BEL – Imgur – Enlill – والتي تعرف اطلالها اليوم باسم تل بلوات (نسبة الى قرية بلوات القريبة منها)[٢] والتي تقع على بعد ١٦ كم شمال شرق النمرود وعلى بعد ٢٤ كم جنوب شرق الموصل. واستناداً إلى تسمية القرية سميت الأبواب بأبواب بلوات[٣].

وقد قام هرمز رسام عام ١٨٧٧م بإجراء بعض التنقيبات في التل أثناء تنقيبه في تل قوينجق في نينوى وذلك بعد أن علم بوجود آثار آشورية في باطن التل من السكان المحليين الذين كانوا قد حفروا في التل وعثروا على بعض الصفائح الصغيرة من البرونز عليها مشاهد فنية لمواضيع مختلفة. وعلى الرغم من الظروف الصعبة التي واجهها (هرمز رسام) خلال أعمال التنقيب هناك وذلك بسبب وجود مقابر على سطح التل فإنه تمكن بعد ذلك من الكشف عن المزيد من الصفائح الكبيرة التي تبين أنها كانت تغلف أبواب خشبية تعود لقصر الملك شلمانُ – أشريد الثالث في المدينة[٤].

ويتضح من دراسة بعض أشرطة الصفائح البرونزية ومنها المنفذّة على الأبواب الصغيرة أنها صُنِعت في عهد الملك آشور ناصر بال الثاني (٨٨٥–٨٦٠ ق.م) وهو ابو الملك شلمانُ أشريد الثالث. ومن مقارنة الأبواب الصغيرة مع الأبواب الكبيرة يمكن ملاحظة التقدم الملحوظ للحرفيين الآشوريين آنذاك في تنفيذ سلسلة من المشاهد لأشرطة الأبواب الكبيرة، إذ إنّ كلَّ شريط برونزي يغطي أبواباً ثنائية[٥] وبعد ايجاد أبعادها تبين أنها بعرض (٦) قدم وارتفاع (٢٠) قدم، وقد صنعت هذه الأبواب من الخشب (ولعلّه خشب الأرز)[٦] وكان الجزء المستوي لكل باب مثبتاً على سارية كبيرة مكونة من

العمود الاسطواني بقطر (١٨ إنجاً) والنهاية السفلى له كانت تحت مستوى الباب مكسوة بمدار برونزي ثقيل يعمل كمقبس حجري (ينظر الشكل ١)[٧]. وكان العمود محاطاً بأغطية ومقابض من البرونز المجوف، تتحرك مع الأطواق البرونزية المثبتة على جوانب المدخل قرب القمة، ثبتت الأشرطة البرونزية بمسامير عبر الجزء المستوي لكل باب وحول العمود، وكانت الأشرطة متباعدة الواحدة عن الأخرى بمسافات محددة على الخشب، ولوحظ أنَّ سمك البرونز كان (١٦/١) من الإنج، والغرض من البرونز هو جمالي زخرفي ولم يكن لتقوية الأبواب ضد الهجمات[٨]، وكانت حافة كل باب من هذه الأبواب مغطاة بأشرطة برونزية سميكة تحيط كلٌ منها حافة كل باب من الأعلى والأسفل ومما يلاحظ عليها تكرار النقش[٩].

قام الملك شلمانُ – أشريد بتزيين القصر الذي ورثه عن أبيه آشورناصربال الثاني، إذ زينت الأبواب الداخلية باشرطة من البرونز المزخرف، وقد ترك آشور ناصر بال الثاني لأبنه إكمال تزيين تلك الأبواب التي تغلف الممر الخارجي، ويبدو من المشاهد الفنية المنفذة ان الأبواب الكبيرة كُرِّسَت كلياً لإظهار الحملات العسكرية في عهد الملك شلمانً – أشريد[١٠] التي قام بها حتى عام (٨٤٩ ق.م) والتي وصلت فيها الجيوش الآشورية الى بلاد بابل جنوباً وأرمينيا شمالاً والى أنحاء سوريا حتى شواطئ فينيقيا غرباً، كما بيّنت المشاهد موضوعات تقليدية، كمواكب المحاربين أو دافعي الجزية وحصار القلاع وإحراق المدن المحتلة، غير أنها احتوت مواضيع لم تتطرق إليها لوحات النقش البارز[١١]، بينما كانت مشاهد الصيد ظاهرةً على الأبواب الصغيرة للملك آشور ناصر بال الثاني[١٢]. ولوحظ أيضاً أن كل شريط من الأبواب الكبيرة كان بطول (٨) أقدام وعرض (١١) إنجاً وتم حصر كل مشهد بين سلسلتين من أزهار الروزيتا (زهرة البيبون)[١٣] محاطة بخطوط على شكل إطار تزينها الدوائر المحززة لكل زهرة وثبتت على البرونز بوساطة مسامير لتثبيت الأشرطة البرونزية فوق الخشب (ينظر الشكل ٢)[١٤].

طرق تنفيذ الزخرفة على أبواب بلوات

ابتداءً وقبل التنفيذ كان يتم رسم الأشكال والزخارف على الصفائح البرونزية من الخلف ومن ثم كان ينقش البرونز مقلوبا من الجهة الخلفية بعد وضعه على القار، ولرقة المعدن فإن الخطوط العريضة التي ينقش عليها سوف تكون مرئية وبذلك تصبح مهمة الحرفي سهلة في النقش وطبع الأشكال على الصفائح بوساطة الطرق على البرونز وهو فوق الطبقة اللينة للقار وبذلك فإن طبقة القار اللينة تسهل عملية الطرق، والحفر يكون من الخلف لتظهر الأشكال بارزة من الجهة الأمامية. ومن خلال التأمل بالأشكال والزخارف المنفذة على هذه الأشرطة نجد الأختلاف في مهارة تنفيذ النقش من شريط لآخر مما يدعونا إلى القول بأنّ عملية النقش لم تتم بوساطة نقاش واحد وإنما تم تنفيذ العمل من قبل عدة نقاشين[١٥]. ومن جانب آخر فإن الأشكال على هذه الأشرطة تعبر عن نفسها ولا تحتاج إلى شرح، منها بعض المعالم مثل أشكال الجبال والمناطق الصخرية التي نقشت بشكل معيني، كما يظهر شخص الملك مميزاً دائماً بوساطة شعار الملكية وهي القلنسوة المخروطية المدببة الموضوعة على رأسه بينما اشكال الأسرى والغرباء والوفود تظهر واضحة على المشاهد من خلال تقديمهم إلى الملك بوساطة ضابط آشوري إذ يظهر رافعاً يده وهو يشير اليهم للتقدم باتجاه الملك، ومن الخصائص المهمة

للزخرفة والنقش على هذه الأشرطة البرونزية انها تعكس محاولات إظهار الاختلاف القومي والعرقي بين الآشوريين وسواهم من حيث إظهار الاختلاف بالأزياء والملابس للأسرى وجالبي الجزية، إذ يبدو من التركيز على المشاهد انه كان هنالك ثلاثة مجاميع من جالبي الجزية (شماليين وجنوبيين وغربيين) حسب التوزيع الجغرافي إذ تقدم الجزية إلى الآشوريين كدليل للخضوع، ويتضح أن أكبر هذه المجاميع هي المجاميع الغربية المتمثلة بالفينقيين الذين يظهرون في الشريط الثالث، أما في الجزء العلوي من الشريط السادس فيظهر الحثيون (أقوام من شمال سوريا قرب كركميش) وبذلك يمكن تمييز الأقوام التي ظهرت على مشاهد أشرطة الأبواب الآشورية من خلال الزخرفة الدقيقة للأزياء(١٦).

موضوعات مشاهد الأشرطة البرونزية على أبواب بلوات في عهد الملك شلمان – أشريد الثالث

يستعرض المشهد العلوي في الشريط البرونزي الملك شلمان أشريد الثالث السنة الأولى من حكمه وهو يتسلم الجزية من مدن صور وصيدا وهاتان المدينتان من الموانئ المهمة للتجارة الفينيقية (تقع هذه المدن جنوب لبنان حاليا على ساحل البحرالأبيض المتوسط)، إذ يظهر الفينيقيون بقلنسواتهم الملفتة للنظر يدخلون من اليسار وهم ينقلون البضائع من حصن (قلعة) جزيرتهم إلى وسط اليابسة عن طريق قوارب صممت مقدمتها بهيئة رؤوس حيوانات، كما يظهر رجل وامرأة في المشهد (ربما كانا ينظران إلى الجزيرة) يمثلان على الأكثر الملك والملكة الفينيقية، ومن خلال المشهد تبدو البضائع ضخمة، فضلاً عن آنية كبيرة للطحن وآنية مملوءة بالمجوهرات، ويتم استلام تلك المواد عن طريق الخادم الآشوري الذي يلوح في الخلف ليعرفهم بوجود الملك الآشوري الذي قد دخل من جهة اليمين وهو يرفع السهام في يده رمزاً إلى الإنتصار والسيطرة ويرافق الملك ايضا رجال البلاط الآشوري وعربته الملكية ومن خلفه جواده وعدد من التابعين للملك بعربات أخرى بما في ذلك اثنان من الكهنة اللذان كانا يرافقان الملوك الآشوريين في حملاتهم عادة، كما يبدو في المشهد صورة المعسكر الآشوري المستطيل المحصن في جهة أقصى اليمين، مع خيمة الملك في زاوية واحدة (ينظر الشكل ٣)(١٧).

لقد تم العثورفي أثناء التنقيب في (بلوات) على شريطين آخرين منفذين على الأبواب الصغيرة في قصر الملك آشور ناصر بال الثاني، وبعد أن نظفت جيداً وأجريت عليها الصيانة أمكن تفحّصها وقراءة نصوصها ويبدو ان هذين الشريطين كانا يزينان باب مدخل قصر الملك آشور ناصر بال الثاني. لقد تضمنت موضوعات مشاهد احد الأشرطة انتصار الملك آشور ناصر بال الثاني، أما الشريط الأخر فيتضمن مواضيع السرد القصصي لرحلات الصيد الملكي التي كانت تزين كل باب من الأبواب الصغيرة وبعد قياسها اتضح أنها بعرض (٣) أقدام وأربعة إنجات ونصف، والجزء المسطح من الباب كان بعرض قدمين وأربع إنجات، بينما العمود الاسطواني المرفق بالباب كان بقطر أكثر من قدم، أما ارتفاع الشريطين فيبدو أنه بقياس (٥و٦–٧) انجات، وكل واحد من هذه الاشرطة يتكون من جزء واحد وليس جزئين وتنتهي حافاتها بخط وأشكال زهرة البيبون كما في الأشرطة البرونزية المنفذة على الأبواب الكبيرة لشلمانُ أشريد الثالث، كذلك يلاحظ في أعلى وأسفل الأشرطة فوق كل رأس مسمار وجود إطار مزين بأشكال نخل صغيرة، أمّا سمك البرونز المستخدم في هذه الأشرطة فهو غير ثابت كما أنّ التقنية ليست متقدمة مثل بعض الأبواب الأخرى، كما أن أشرطة باب آشور

ناصر بال الثاني احتوت على سطر واحد من الأشكال وهي أكبر من الأشكال في أشرطة باب شلمان أشريد الثالث التي احتوت على سطرين من الأشكال[١٨].

خصائص الأشرطة البرونزية على باب الملك آشور ناصر بال الثاني

بدءاً ندرج النصّ المنقوش على الشريط البرونزي العائد للملك آشور ناصر بال الثاني وترجمة النصّ المدون على الشريط هي (قصر آشور ناصر بال الثاني ملك العالم ملك آشور ابن توكلتي ننورتا ملك آشور ابن أدد – نيراري الذي كان أيضاً ملكاً لبلاد آشور اصطاد الثيران البرية على نهر الفرات)[١٩].

أما مشهد الشريط فيعكس موضوع صيد الثيران، ومن اليسار تظهر عربتان آشوريتان الرئيسة تحمل الملك والعربة الأخرى تحمل جنوده وهم يحملون الأقواس والسهام ويظهر ثور ساقط على الأرض وفي ظهره سهم بقرب الحصن، وأمام الملك يظهر رجل آشوري يسير حاملا فأساً برأسين وهو يمسك بثور هارب من ذيله وإلى اليمين يوجد رجل آشوري آخر يحمل رمحاً ويمشي خلف العربة التي تطارد ثوراً كبيراً، وكذلك يظهر في المشهد ثور آخر ممدد قرب حوافر الحصن وهو مصاب بسهمين ورأسه متوجه نحو ذيله، وزينت حافات الشريط من الأعلى والأسفل بزهرة البيبون بالإضافة إلى وجود أشكال النخيل الصغيرة، أما ارتفاع الشريط فيبلغ (١٧.٥) سم تقريبا ويبلغ عرضه (٧٢) سم (ينظر الشكل ٤)[٢٠].

٢- وصف الأشرطة البرونزية على باب القصر الشمالي الغربي للملك اشور ناصر بال الثاني في النمرود (كلخو)

لقد تم العثور على أجزاء من أشرطة برونزية مزينة بنقوش أُعدت لزخرفة باب القصر الشمالي الغربي في نمرود والتي تم الكشف عنها من قبل المنقب لايارد[٢١]، وسمي هذا الباب بإسم النمرود[٢٢] المدينة التي تم العثور فيها على ذلك الباب.

إن أشرطة هذا الباب احتوت على حافات مزدوجة مع زخارف مثل زخرفة الورود الموجودة على الوجه الخارجي للباب وزخرفة النخيل الصغيرة الموجودة على الوجه الداخلي، إنّ زخرفة الحافة وشكل الأشرطة على هذا الباب متشابه عموماً مع مجموعتي أبواب آشور ناصر بال الثاني التي وجدت في بلوات من حيث حجم الأشرطة، إذ يبلغ ارتفاع هذه الأشرطة نحو (١٩.٥) سم تقريباً.

خصائص النقش على الأشرطة البرونزية في باب القصر الشمالي الغربي في النمرود

كذلك تم العثور على ثلاثة أشرطة تظهر على الأغلب مشاهد عربات واستقبال الملك للموظفين ودافعي الجزية، لقد نقش على هذه الأشرطة الثلاثة نصوص كتابية تسجل أنواع الجزية المقدمة من أماكن مختلفة، وقد زين كل شريط بزخارف الورود الموجودة على الوجه الخارجي وتظهر كذلك زخرفة نخيل البالميط[٢٣] على الوجه الداخلي للشريط فضلاً عن بروز تصاميم نباتية على الشريط، أما شخص الملك فيظهر في الجهة اليسرى من المشهد ويحمل بيده اليمنى عصا فيما يضع يده اليسرى على مقبض سيفه وفي الجهة المقابلة للملك تظهر مجموعة من أربعة رجال يرتدون لباساً آشورياً، الرجل الأول (الذي قد يكون وليَّ العهد) يظهر ملتحيا مرتديا ثوباً مشرشباً طويلاً ويتقلد سيفاً يحتوي

على حلية حلزونية ويتبعه رجلان يرتديان ثوباً مشرشباً طويلاً ايضا وهما يسيران سويةً إحدهما ملتح والآخر غير ملتح والشخص الأخير يستقبل دافعي الجزية، ويوجد وراء الملك ثلاثة مرافقين مسلحين ، الأول ملتحٍ وهو يرتدي رداءً قصيراً وهو يتقلد جعبة سهام مع ترس مضلع وسيف يحتوي حلية حلزونية ويحمل صولجاناً والرجلان الثاني والثالث كلاهما غير ملتحٍ، ويظهر المسلحان مقلدين بجعبة سهام وقوس وسيوف تحمل حلية حلزونية وهما يحملان صولجانات، وفي جهة اليمين تظهر عربة ملكية مع سائق ويوجد عند رؤوس الخيول جندي يرتدي رداءً قصيراً ويتقلد سيفاً عليه حلية حلزونية. (ينظر الشكل ٥)[٢٤]. أما النقش الكتابي الموجود على الشريط فقد ورد فيه ما يأتي ((إنني استلمت الجزية من احرامو رجل بيت يا حيري))[٢٥].

الأشرطة البرونزية على أبواب معابد خرسباد

تقع مدينة خرسباد (دور– شروكين) على بعد (٢٠) كم تقريباً إلى الشمال الشرقي من نينوى، والموقع قريب من الجزء الشمالي من جبل بعشيقة وخرسباد مدينة أنشأها الملك شروكين (سرجون الثاني ٧٢١–٧٠٥ ق.م) لتكون مقراً لحكمه[٢٦].

لقد ابتدأ التنقيب في موقع خرسباد الأثري الذي يضم بقايا العاصمة الآشورية الرابعة دور – شروكين في القرن التاسع عشر وفي أثناء التنقيب وجدت الهيئة العاملة كسر (قطعة صغيرة) لشريط برونزي مزخرف[٢٧]، وفي الغرفة المرقمة (١١١) في معبد أدد تمّ الكشف عن عدة قطع برونزية مع آثار خشب في بعض الحاويات المثقوبة بمسامير برونزية (هنالك ست قطع الآن محفوظة في متحف اللوفر)، ومن بين التصاميم التي أمكن تميزها على الكسر بعض الأشكال البشرية، ويظهر في هذه الكسرة شخصٌ رافعٌ يده اليمنى مع ثيران وماعز ومحراث وتظهر الأشرطة في حقلين مثل أشرطة أبواب شلمانُ – أشريد الثالث الواردة من بلوات، ومن المشاهد التي نفذت على تلك الأشرطة مشهد ثور يسير باتجاه اليسار، يتبعه ماعز، وتوجد آثار أضلاع نقوش نافرة عند أعلى الشريط وأسفله فضلاً عن احتوائها على ورود مثقوبة للتثبيت بين الأضلاع (ينظر الشكل ٦)[٢٨].

الأشرطة البرونزية على أبواب معابد مدينة آشور

آشور هي العاصمة الأولى ومركز الدولة الآشورية خلال العصرين الآشوريين القديم والوسيط ويعرف موقعها حديثاً باسم قلعة الشرقاط التي تبعد (١٠) كم تقريبا إلى الجنوب من قضاء الشرقاط و (١١٠) كم تقريبا إلى جنوب الموصل[٢٩]، لقد تم العثور فيها على قطع من شريط برونزي يرجّح أنه كان على باب وجد في الغرفة (J) في معبد آنو – أدد وان هذه القطع ربطت سوية لتشكل شريطاً بلغ طوله (٤١) سم تقريبا وإرتفاعه (١٧) سم زُخرِف عليها بالطريقة المعتادة بإستخدام النقوش البارزة والحفر، لقد قسم الشريط إلى ثلاثة حقول والزخارف الموجودة في أعلى وأسفل الشريط زُخرِفت بأشكال تشبه العجلات وفي الوسط زُخرِفت بأشكال آدمية (ينظر الشكل ٧)[٣٠].

الأشرطة البرونزية على باب أحد المعابد في تل حداد

تل حداد هو أحد المواقع المهمة الكائنة غرب نهر ديالى والذي يبعد (٣) كم عنه ويقع إلى الجنوب من ناحية السعدية بمسافة (٢٠) كم ويعد أكبر تل في المنطقة بعد تل بردان، إن هذا التل دائري الشكل

أبعاده (٢٣٠×٢٢٠) م ويرتفع عن السهل المجاور بمقدار (٦) م وبجوار تلاّ السيب الأول والثاني ويشكل معها مدينة ميتوران[٣١].

ذكرت مدينة ميتوران في نصوص من العصر البابلي القديم في تل السيب (حوض سد حمرين) وفي نصوص من العصر البابلي الوسيط وكذلك ورد ذكر هذه المدينة عدة مرات في نصوص العصر الآشوري الحديث[٣٢]، بدء التنقيب في تل حداد في أواخر آب ١٩٧٩ واستمر العمل في الموقع حتى نهاية عام ١٩٨٣ ومن أهم اللقى الأثرية التي تم العثور عليها في تل حداد هي البرونزيات وأبرزها ثلاث قطع من شريط برونزي كانت تغلف جزءاً من باب الغرفة المقدسة في معبد المدينة والتي تعرضت لحريق هائل اتلف الباب، إذ اكتشفت هناك كميات من الفحم وقطع صغيرة جداً مدمرة من ألواح البرونز والمسامير والقطع الثلاث مزينة بنقوش متنوعة[٣٣]، وتم ترتيب إثنين منهما عمودياً والآخر أفقياً وإن تصميم الزخرفة هنا كان مختلفاً عن المجموعات الثلاث الموجودة في (بلوات)، حيث كانت جميع الأشرطة البرونزية أفقية، ولا نعرف كيف ركبت الأشرطة البرونزية في(تل حداد) هنالك احتمال واحد يشير إلى أنها كانت تؤطر حافات الباب، ويظهر الشريط الأول العمودي في الأعلى مشهداً تخيلياً لشكل مجنح بقلنسوة قرنية وهو يحمل دلواً ومخروطاً وفي الأسفل يوجد شكل مشابه له وهو رافع ذراعه وبين هذين الشكلين يوجد شكل ثور (ينظر الشكل ٨). أما الشريط الثاني العمودي فيُظهِر شكلين لشخصين مجنحين يحملان دلواً مخروطاً وتم العزل بين الشكلين هنا بوساطة شكل ثور (ينظر الشكل ٩). ويظهر الشريط الأفقي وجودَ وحوشٍ مركبة، جزء منها على شكل أسد، أما الجزء الآخر فيظهر على شكل نسر، وهنا تم العزل بين الشكلين بوساطة أشكال الورود (ينظر الشكل ١٠). إنّ هذه الأشكال على الشريط البرونزي تعد من أفضل نماذج الأشرطة البرونزية التي وردت من تل حداد وقد وضعت في بناية المعبد خلال عهد آشور بان ابلي[٣٤].

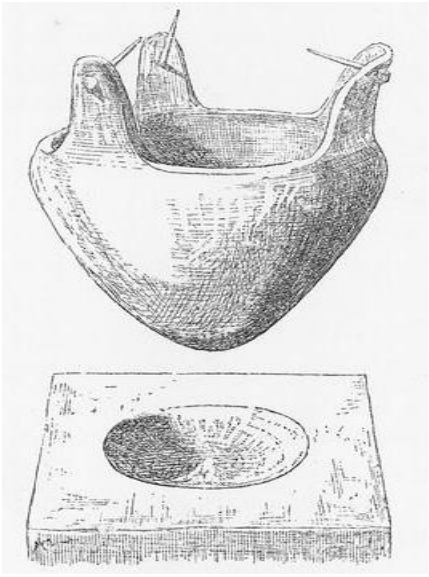

الشكل (١) نقلاً عن:

http://www.lookandlearn.com/if?search=Balawat+gate&cat=

الشكل (٢) نقلاً عن: King, Op. cit , p , (plate LX)

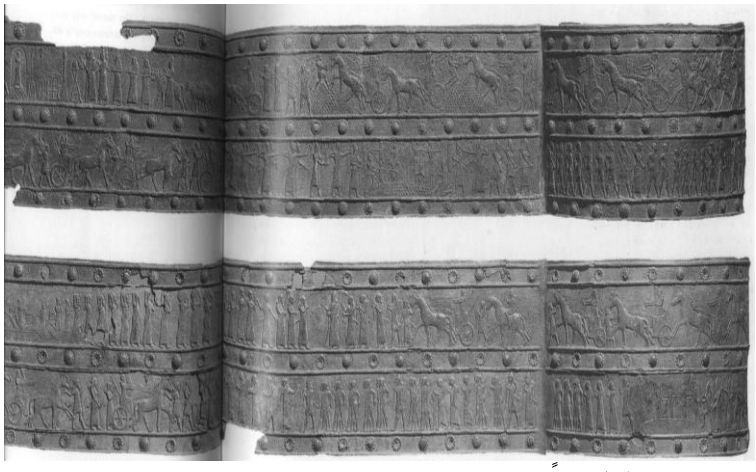

الشكل (٣) نقلاً عن: Curtis. J.E. And Reader , Opcit , p ٩٨

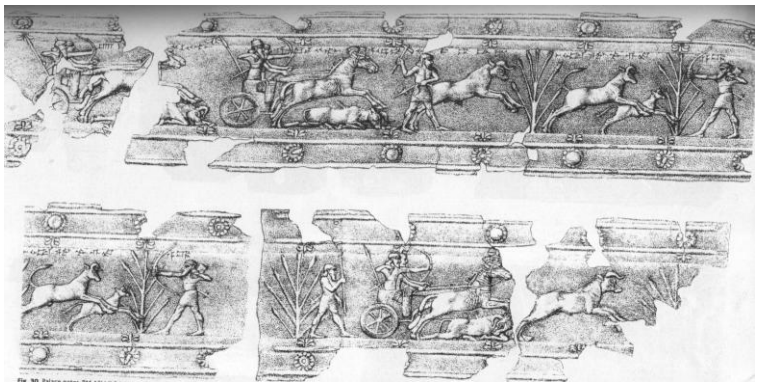

الشكل (٤) نقلاً عن: Curtis and Tallis , OP. cit, p ٤١

الشكل (٥) نقلاً عن: Curtis and Tallis , OP. cit, p ١٢٣

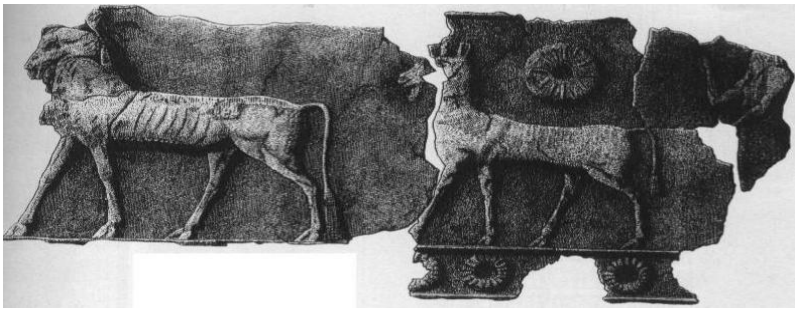

الشكل (٦) نقلاً عن: Curtis and Tallis , OP. cit, p ٨٠

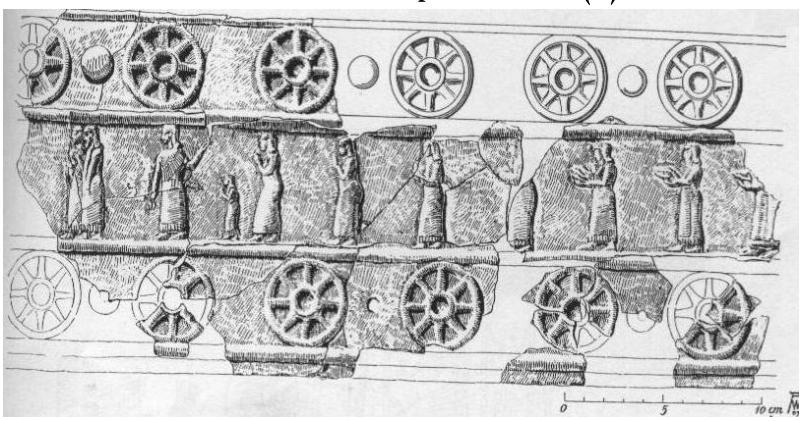

الشكل (٧) نقلاً عن: Curtis and Tallis , OP. cit, p ٨١

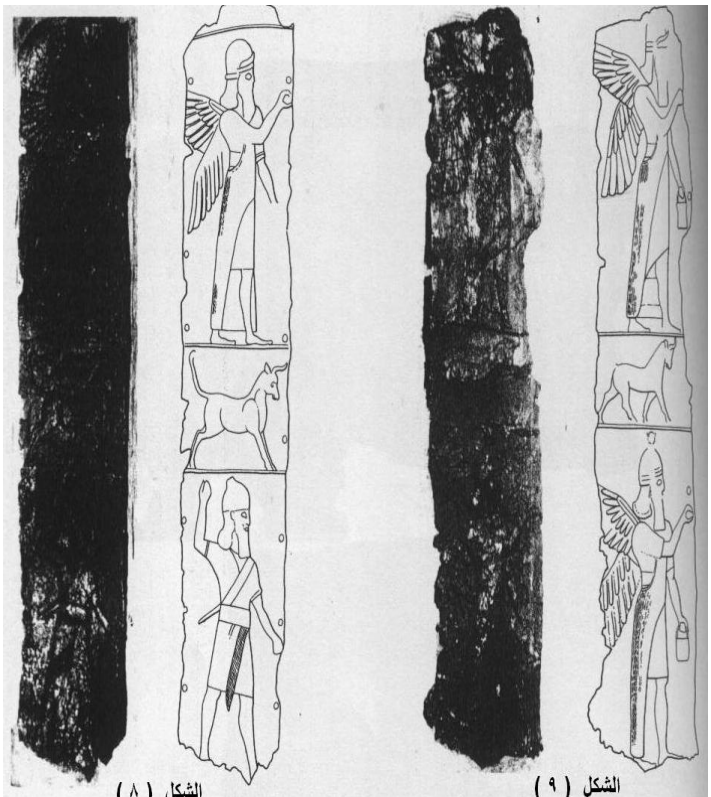

الشكل (٨)

الشكل (٩)

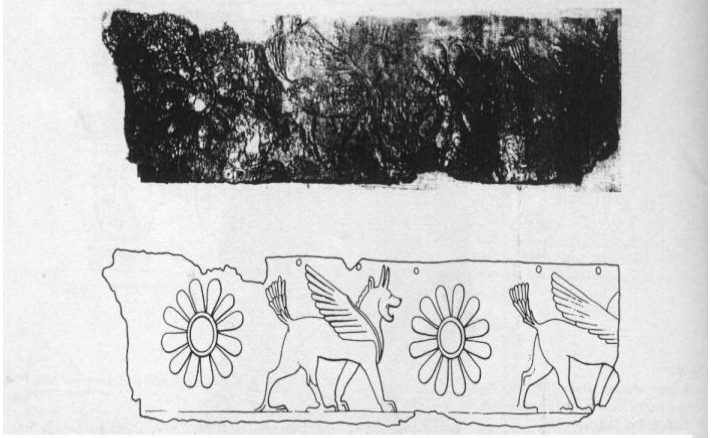

الشكل (١٠)

الأشكال (٨، ٩، ١٠) نقلاً عن: Curtis and Tallis , OP. cit, p ٨٢

The Bronze Bands on the Wooden Gates of the Assyrian Temples & Palaces (Selected Samples)

Abstract

The artistical ornamentation works of the bronze bands on the wooden gates of the Assyrian age are clear proofs about the development of the art at the Assyrian Age.

The archaeological prospectors found clear proofs about decoration of the wooden gates with prominent bands made of bronze metal, Some pieces of the bronze bands have been found in most of the Assyrian main cities which belong to the last Assyrian age (٩١١-٦١٢ B.C.) in Balawat, Nimrud, Khursibat & Ashur. Also some samples have been found in Tal Haddad in Himreen basin. The importance of this study is represented by founding some archaeological proofs which proved by uniform writing mention that this type of decoration has been erected since the age of the Assyrian king Adad Nirari the first (١٣٠٥-١٢٧٤ B.C.) and then these decorations were spread out through the last Assyrian age and continue to the last Babylon age. These works of art represent an important civilization period which affect on the newer works of art in execution and Experience. These bands decorated by war battles, Lions and oxen hunt scenes and demonstration of gifts presenting to king. The study of the Assyrian gates is one of the main important sources for the study of art and history of the Assyrian civilization

الهوامش

١- Reade, Julian, Assyrian Sculpture, British Museum ١٩٩٩, p, ٣٢.

٢- حنون، نائل مدن قديمة ومواقع أثرية دراسة في الجغرافية التاريخية للعراق الشمالي خلال العصور الآشورية، ط١، دمشق ٢٠٠٩، ص ١٨٢.

٣- Bienkowski, Piotr, And Millard. Alon, Dictionary of the Ancient Near East, ٢٠٠٠, ٤٥, ٤٦.

٤- سليمان، عامر، الآثار الباقية، موسوعة الموصل الحضارية، ج١، ط١، موصل ١٩٩١، ص ٥٤٠.

- نظم ملوان تنقيبات في بلوات في سنة ١٩٥٦ وتحرى كذلك عن معبد مامو وهناك عثر في أثناء عمله على صفائح برونزية مشابهة للبوابتين البرونزيتين التي تم اكتشافها خلال عقد الثمانينيات من القرن التاسع عشر على يد هرمز رسام في بلوات، أما الآن فاننا نعرف بشكل مؤكد أن هذه الأبواب قد وجدت اصلاً في بلوات وليس في النمرود كما كان بج (Budge) يظن ذلك، والصور البرونزية التي خلفها لنا شلمانُ – أشريد ذات أهمية استثنائية في تاريخ الحضارة، وقد رممت مؤخراً وتم تجميعها من قبل متخصصي المتحف البريطاني، ينظر: مورتكات، أنطوان، الفن في العراق القديم، ت، عيسى سليمان وسليم طه التكريتي، بغداد، ١٩٧٥، ص٣٨٥.

٥- Curtis, J.E. And, Tallis.N, The Balawat Gates of Ashur Nasir Pal II, The British Museum , ٢٠٠٨, P , ٣.

٦- خشب الأرز: جنس من الأشجار دائمة الخضرة من الفصيلة الصنوبرية سريعة النمو، يتراوح طولها ما بين ٣٠ و ٤٥م ينمو الأرز في الجبال الواقعة حول البحر الأبيض المتوسط على ارتفاع ١٥٠٠ – ٣٢٠٠ م فوق مستوى سطح البحر. ينظر: الشهابي، مصطفى، معجم الشهابي في مصطلحات العلوم الزراعية، بيروت، ١٩٧٨، ص ١١٩.

٧. King L.W., Litt.D. M.A., Bronze Reliefs From The Gates of Shalmaneser King of Assyria (B.C.٨٦٠-٨٢٥) Oxford, ١٩١٥. P,٦

٨. Curtis, And Tallis. Op. cit , P. ١٨-١٩.

٩. King , Op. cit , p, ١٥

١٠- عكاشة، ثروت، الفن العراقي القديم سومر وبابل وآشور، بيروت، ص ٤٧٧.

١١- King , Op. cit , p,١٦

١٢- Ibid, p, ١٥

١٣- زهرة البيبون: وهي زهرة نبات طبيعي يكثر وجودها في بيئة مدينة الموصل وشمال العراق في فصل الربيع ونظراً لكثرة وجودها في الفن الآشوري فقد أطلق عليها اسم الوردة الآشورية او زهرة الربيع، وهي زهرة ذات وريقات بيضوية تحيط برعم الزهرة، ينظر: جودي، محمد حسين قاسم، تاريخ الفن العراقي القديم، ج١، النجف، ١٩٧٥، ص ١٨٧.

١٤- بارو، أندريه، بلاد آشور نينوى وبابل (باريس ١٩٦١)، ت، عيسى سلمان، وسليم طه التكريتي، بغداد، ١٩٨٠، ص ١٢٨.

١٥- King, Op. cit , p,١٠

١٦- Ibid , p,١١

١٧- Curtis. J.E. And Reader, Art And Empire the British Museum, ٢٠٠٦, p, ٩٨.

١٨- King, Op. cit , p,١٢

١٩- Grayson, A.K., The Royal Inscriptions of Mesopotamia Assyrian Periods, Vol. ٢: Assyrian Rulers of the Early First Millennium B.C (١١١٤-٨٥٩B-C) , p٩٥

٢٠- Curtis and Tallis , OP. cit, p ٤١ .

٢١- Ibid, p , ١٣١ .

٢٢- تقع مدينة النمرود على الجانب الشرقي من نهر دجلة على بعد (٨) كم تقريبا إلى الشمال من مصب الزاب الأعلى، وهذا الموقع يكون عند حافة سهل فيضي واسع وعند بداية الأراضي الزراعية المفتوحة تتمثل المعالم البارزة للموقع اليوم في بقايا سور المدينة، المنشآت المركزية (نمرود) التي ترتكز زاويتها الجنوبية الغربية

على حوض قديم لنهر دجلة وحصن شلمانُ أشريد الثالث، إذ تم العثور على أبواب النمرود في القصر الشمالي الغربي ، ينظر: أغا، عبدالله أمين والعراقي ميسر سعيد، نمرود، بغداد، ١٩٧٦، ص ٧.

٢٣- نخيل البلميط: شجرة البلميط اسم يطلق على (١٤) نوعاً من أشجار النخيل ذات الورق المروحي وأشهر أنواع البلميط الكرنبي، ومن أنواع البلميط الأخرى البلميط القزم، والبلميط الأزرق والبلميط المنشاري، وتستخدم أوراق نخيل البلميط في صناعة السلال والقبعات والأثاث: ينظر: الشهابي، المصدر السابق، ص ٢٤٢.

٢٤- Curtis , and Tallis , Op. cit . P . ١٢٣ .

٢٥- Ibid , p , ٧٧ .

٢٦- بوستغيث، نيكولاس، حضارة العراق وآثاره تاريخ مصور، ت، سمير عبدالرحيم الجلبي، ط١، بغداد، ١٩٩١، ص ١١٣.

٢٧- حنون، المصدر السابق، ص ١٧٠-١٧١.

٢٨- Curtis , and Tallis , Op. cit . P. ٧٩-٨٠.

٢٩- حنون، المصدر السابق، ص ٩٤-٩٥.

٣٠- Curtis , and Tallis , Op. cit . P.٨١ .

٣١- حميد، أحمد مجيد، دراسات في نصوص غير منشورة من فترة العهد البابلي القديم منطقة ديالى وتل حرمل، رسالة ماجستير غير منشورة، بغداد، ١٩٩٠، ص ٤٣.

٣٢- في العصر الآشوري الحديث ورد ذكر حمرين وبعض المدن في المصادر المسمارية منذ عهد الملك شلمان أشريد الثالث (٨٥٨-٨٢٤ ق.م) وكذلك من زمن شمشي أدد الخامس (٨٢٣-٨١١ ق.م) ويبدو انهما سلكا الطريق النازل إلى الجنوب الشرقي من كركوك ثم إلى منطقة حمرين للتوجه إلى بابل لصد الهجمات العيلامية ويبدو ان منطقة الحوض دفعت الآشوريين إلى إقامة مدينة (سيرارا) في موقع تل حداد في عهد السلالة السرجونية وتشييد معبد كبير للإله نركال اله الحرب في العراق القديم فيها وفي عهد آشور بان ابلي (٦٦٨-٦٢٧ ق .م) شهدت المنطقة تحركات عسكرية واسعة، إذ قاد هذا الملك عدة حملات مشهورة ناجحة ضد العيلاميين. ينظر، سليمان برهان شاكر، نتائج التنقيبات في تل حداد، سومر، مج ٥٢، ج١، ٢، بغداد ٢٠٠٣ -٢٠٠٤، ص ٩٢.

٣٣- المصدر نفسه، ص ١٠٢.

٣٤- Curtis , and Tallis , Op. cit . P. ٨٢.